النهك النفسي وعلاقته بالعنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية

د.حسين فالح حسين
Drhussainfalih1@gmail.com
الجامعة المستنصرية - كلية التربية

مستخلص البحث

تحددت أهداف البحث الحالي بالتعرف على :
1-تعرف النهك النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
2-.تعرف الفروق ذات الدلالة ألاحصائية في النهك النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، أناث)
3- تعرف العنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية
4-تعرف الفروقذات الدلالة ألاحصائية في العنف ألاسري تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، أناث)
5-تعرف العلاقة ألارتباطية بين النهك النفسي والعنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية
ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس النهك النفسي وتبني مقياس العنف ألاسري ،وطبقت هاتين الاداتين ،وبعد أستخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات طبقا على عينة مكونه من 200 طالب وطالبةمن الصف الخامس والسادس ألاعدادي ،وقد أستخدم ألاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون ،وبعد أجراء المعالجات ألاحصائيةأظهرت نتائج الدراسة ،بأن عينة البحث الحالي تعاني من العنف ألاسري والنهك النفسي وهناك فروق لصالح ألاناث في العنف ألاسري والنهك النفسي وهناك علاقة بين النهك النفسي والعنف ألاسري ومن خلال نتائج الدراسة توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : العنف الاسري، النهك النفسي

Psychicasthein and Its Relationship Family Violence among Secondary School Student

Dr. Hussein Falih Hussein
University of Al-Mustansiriya - College of Education

Abstract

The recent research aims to the following
1- Identify the for Psychicasthein high school students
2-Identify the differences of Psychicasthein of high school students according tothe (male, female).
3- Identify the for Family Violence high school students .
4-Identify the differences of Family Violence of high school students according to the (male,female)
5-Identify of the relationship between the Psychicasthein and family violence

To achieve the objectives of the present research was to build Psychicasthein scale and the adoption of a measure of domestic violence, and applied these tools, and after extracting the psychometric properties of the two measures of reliability and validity, according to a sample of 200 students and Talibhmn fifth and sixth grade intermediate, has been using the test Altaia for one sample and two independent samples and coefficient of correlation Pearson , after conducting statistical wizards study results showed that the sample current search suffer from domestic violence and Psychicasthei there are differences in favor of females in domestic violence and psychological Alnhec and there is a relationship between Psychicasthein domestic violence and through the results of the study, the researcher suggested a number of recommendations and suggestions.

keywords : Psychicasthein, Family Violence

الفصل ألاول

مشكلة البحث

يتعرض ألانسان خلال حياته اليومية الى العديد من الضغوطات والمشكلات والحالات المرضية ، أذ سمي هذا العصر بعصر القلق والتنافس والصراعات وغيرها من المتاعب ، ومن خلال تعرض الانسان لكل هذه ألامور قد يصاب بأمراض مختلفة سواء كانت نفسية أو جسدية ومن هذة ألامراض هي ألامراض النفسية التي بلغت تشكل نسبة كبيرة في جميع أنحاء العالم على أنها عواقب المواجهة الفردية مع شروط الوجود المتناقضة، وذلك عندما لا يتمكن الفرد من حل التناقضات بصورة فعالة أو لا يستطيع حلها إطلاقا، وبهذا المعنى يمكن النظر للامراض النفسية على أنها اضطرابات في الشخصية ناشئة عن صراع الإنسان مع الواقع المحيط وعن الصراعات التي تحطم الروابط الاجتماعية وتعزله، وأن منطلق الصراعات التي تعبر عن نفسها من خلال المخاوف المبالغ بها، قد اعتبرت ألامراض العصابية الوجه المعاكس للذهانات، التي كان يعتقد أنها ترجع لعوامل جسدية. ومن هذه ألامراض هو (النهك النفسي) الذي عبر عنه العالم الفرنسي(بيير جانيه) هو عجز عن التخلص من الشكوك وعن مقاومة الهواجس والمخاوف التي يعلم المرء أنها غير سوية.(الحميري ،2012 :67) .

إن أحاسيس القلق والشكوك والاعتقادات المرتبطة بالتشاؤم والتفاؤل كل هذه أشياء عادية في حياة كلٍ منا، ولكن عندما تصبح هذه الأشياء زائدة عن الحد كأن يستغرق إنسان في الشكوك أو عمل أشياء غير ذات معنى على الإطلاق عندئذ يقوم الأطباء بتشخيص الحالة على أنها حالة مرضية وهي النهك النفسي ، أذ يبدو وكأن العقل قد التصق بفكرة معينة أو دافع ما وأن العقل لا يريد أن يترك هذه الفكرة أو هذا الدافع، فضلا عن الأفكار اللاعقلانية التي تعد هي الأخرى من العوامل المسببة ، فتعريف الفرد للأحداث التي يمر بها بأنها مخيفة او محزنة او مؤلمة يجعله مسؤولًا عن المرض الذي يعاني منه ،فالمصاب بالنهك النفسي يظهر عليه السلوك المثالي في تعامله مع الناس ويفضل الاشياء الثابته في موقعها ،على الرغم من أنه أناني في طبعه ويتسم بالعناد والتصميم على فكرة أو رأي معين ، وترجع أسباب هذا المرض حسب رأي بيير جانيه الى ألاصول الصارمة التي تفرض من قبل الوالدين في فترة الطفولة ، خاصةً في مجال ألاعتماد على النفس ومبادئ النظافة ،أذ أشارت دراسة(gone ,2015)في أمريكا هناك علاقة بين العنف ألاسري والحالات المرضية المتثلة بالفوبيا والوساوس .كما أظهرت نتائج دراسة (الشمري2016) في العراق بأن العنف ألاسري يتسبب في ألاصابة في ألاحتراق النفسي لدى المراهقين ، أذ أن العنف ألاسري يعُد من أهم ألاسباب التي تؤدي الى مرض النهك النفسي ، إن العنف بشكل عام والأسري منه بشكل خاص قديم قدم البشرية ،إلا إن ظهوره بالمستوى والشدة التي نشهدها اليوم ،إنما يأتي نتيجة لظروف اقتصادية ،واجتماعية ،وثقافية، وسياسية ،ولعل في الظروف الاقتصادية الضاغطة وما تعرض له المجتمع العراقي من أزمات وما يتبعها من تغيرات عميقة تترتب أثارها على بنيته ،أذ يشكل بيئة مناسبة لتنامي العنف بكل مستوياته ومجالاته التي يتفاعل في إطارها الأفراد ،ابتداءا من الأسرة وانتهاءا بالمجتمع ،فقد أصبح العنف سيد الموقف وبات اللجوء إليه أو التهديد به لبعض المشكلات البسيطة والمعقدة أمرا محتموماً ، فهناك التربية الصارمة التي تنتشر في أغلب ألاسر العراقية كالضرب والشتم والتعنيف سواء كان لفظي أو جسدي أو رمزي ، كل هذه ألاساليب تؤثر في شخصية الفرد وبالتالي في ألاصابة بنوع معين من الحالات النفسية أو الحالات السلبية ،(محمد،2007،ص12) (خليل، 2007: 179)ومن خلال ما تم ذكره أعلاه قد تحسس الباحث بمشكلة البحث من خلال ألادبيات السابقة وزيادة نسبة العنف ألاسري بين أفراد المجتمع العراقي ، ولغرض التأكد من وجود هذه المتغيرات فقد تم صياغة سؤالين ألاول: يعبر عن النهك النفسي الذي ينص (أشعر بشكوك وتوجس من أمور أعلم بأنها غير صحيحة) والسؤال الثاني: حول العنف ألاسري الذي ينص (أعاني من السخرية والتوبيخ وألالفاظ النابية لاتفه ألاسباب) ، وعند استخراج النسبة المئوية لكلا السؤالين أظهرت النتيجة أن السؤال ألاول بلغ 60 % والسؤال الثاني بلغ 65%، **ومن خلال ما تم ذكره اعلاه** تكمن مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال هل هناك علاقة بين النهك النفسي والعنف الاسري ؟

أهمية البحث

يجمع علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة في حياة الإنسان، كونها تمثل مرحلة حساسة وحرجة نظرا لحدوث العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية لدى المراهق، فضلا عن انتقاله من مرحلة الطفولة وخصائصها إلى مرحلة المراهقة وحاجاتها وأهدافها وطبيعتها ومسؤولياتها. وإذا كانت مرحلة المراهقة توصف بأنها مرحلة التحولات السريعة والمفاجئة فإنها توصف في البحث عن فهم وقبول النفس والمجتمع (عبد الرحمن، 1998: 148). فالمراهق خلال مرحلة المراهقة يظل في نضال وصراعات متعددة ويستهدف تعيين الحقوق والواجبات على كل اتجاه. ومن بين هذه الحقوق أن يبسِر المجتمع له إشباع حاجاته الأساسية التي تعد عنصراً أساسيا في بنائه، وقد يتحقق اعتراف المجتمع من خلال الإشباع بحيث يساعد ذلك على المرور من أزمة عدم التبلور، أو قد لا يتحقق ذلك فتصبح الهوية مصدراً للمشكلات العديدة ، ولذلك توصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة اضطرابات وصراعات نفسية تتميز بالتذبذب الانفعالي وتقّلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، فالتوتر الانفعالي الشديد الذي يتعرض له المراهق لا يرجع إلى التغيرات الجسمية التي تحصل لديه فقط، بل يرجع أيضا إلى البيئة الاجتماعية ألاسرية التي يعيش فيها خاصةً أذ أتسمت بالعنف (هرمز وابراهيم، 1988: 564).

أذ يعد العنف الأسري ظاهره اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات وخصوصاً المجتمع العراقي وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدينة الحديثة

ويعتبرها بعض الباحثين مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسة التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه، أذ تتسبب في العديد من الحالات السلبية التي تؤثر على الفرد وهذا ما أكدعليها عظماء علماء النفس من تأثيرات العنف في شخصية الفرد وحالته النفسية والصحية ، أذ يؤكد فرويد على الخمس السنوات ألاولى في حياة الفرد والتأكيد على مرحلة الطفولة والمراهقة كما أشار آدلر الى أساليب التنشئة الاجتماعية وأهميتها في الصحة النفسية للفرد ،وكذلك أريكسون الذي أشار الى تطور مفهوم تطور الهويه لدى المراهق التي تعتمد على التنشئة ألاسرية في تكوينها ، وهورناي التي أشارت الى الجو ألاسري في غرز ألامان في نفسية المراهق وبخلافه ينشأ القلق الذي يعد العامل ألاساس في المرض النفسي والعصاب ،(المطيري ، 2006 :6) .

ومن خلال ما تقدم فأن المرض النفس له أرتباط قوي مع أساليب المعاملة الوالدية ، وهذا ما أشار اليه كل علماء النفس ،فأن القسوة والحرمان والعنف كلها من ألاسباب الرئيسة الممهدة للاصابة بالعصاب ، ومن ألامراض النفسية التي تعد من وليدة عنف أساليب المعاملة الولدية هو مرض النهك النفسي ، وأعراض هذا العصاب إنما ترجع أصولها إلى الإجراءات الصارمة التي فرضت على المرء، وهو طفل، خلال تعويده مبادئ النظافة الخاصة بالتغوط والتبول. ويتميز المصابون به بمغالاتهم في شؤون النظافة وبتعلقهم بقواعد السلوك المثالي على الرغم من أنهم في الأساس أنانيون عنيدون ، وهذا ما أشارت الية العديد من الدراسات حول علاقة العنف ألاسري مع العصاب ، مثل دراسة(الياسين 2013) في علاقة العنف الاسري ضد المراهقين في مرض الوساوس في العراق ودراسة (كتابي ،2012) في سوريا في علاقة العنف ألاسري بالوحدة النفسية ، ودراسة (المياحي ،2013) في علاقة العنف ضد المراهقين بالقلق ،وهنالك نسب متصاعدة في العنف ألاسري وهذا ما أشارت اليه "مديرية حماية الأسرة والطفل من العنف" التابعة لوزارة الداخلية، نسبة عنف الأب والأم على الأبناء: 12 % في العراق . وللعنف مظاهر كثيرة ومتعددة ومنه العنف اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي والأسري والاجتماعي والاقتصادي ،وسيتناول هذا البحث أكثر أشكال العنف شيوعاً وتدميراً وهو العنف الأسري (طقش ،2002 :65)، فالعلاقة بين المراهق ووالديه تتغير أثناء مرحلة المراهقة ويجب على الوالدين ان يفهما على انها مرحلة تحدٍ ومرحلة صعبة أكثر من الطفولة .ومن خلال ما تقدم تجدر أهمية البحث بالنقاط ألاتية .

1-التأكيد على نبذ العنف ألاسري وألاهتمام بالمراهقين وأشاعة جو المحبة بين أفراد ألاسرة الواحدة من خلال وضع برامج تأهيلية للاباء الذين يستخدمون العنف مع أبنائهم .

2- تأكيد الأعلام ونشر الثقافة الصحيحة في الحد من العنف ألاسري ورفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع.

3-أنتباه آلاباء الى سلوكيات أبنائهم وطريقة تفكيرهم أذا كانت منطقية أم عبارة عن شكوك وهواجس لا صحة لها ،ولمعالجة هذه الحالة وتلافيها.

4-متابعة ألاسرة الى أعراض النهك النفسي ،محاولةً لتصحيح ألافكار اللاعقلانية ودعم الثقة بالنفس .

أهداف البحث : تحددت أهداف البحث الحالي تعرف .

1-النهك النفسي لدى طلبة المرحلة ألاعدادية .

2-تعرف الفروق ذات الدلالة ألاحصائية في النهك النفسي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، أناث)

3-العنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية .

4- تعرف الفروق ذات الدلالة ألاحصائية في اعنف ألاسري تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، أناث)

5-العلاقة ذات الدلالة ألاحصائية بين النهك النفسي والعنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية .

حدود البحث:يتحدد البحث الحالي على طلبة المرحلة ألاعدادية الدراسة الصباحية للصف(الخامس والسادس ألاعدادي)لكلا النوعين(ذكور، أناث) للعام الدراسي 2016 -2017،التابعين لمديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد .

تحديد المصطلحات .

السيكاستينيا أو النهك النفسي

-**تعريف (جانيه 1947)**:هو حالة نفسية يعجز الفرد عن التخلص من الشكوك وعن مقاومة الهواجس والمخاوف التي يعلم أنها غير سوية.(جانية ،1947 :20)

تعريف(فتاح 2000): هو إيمان المرء بفكرة معينة وشكوك تلازم الفرد دائما وتحتل جزءًا من الوعي والشعور مع اقتناع المريض بسخافة هذا التفكير ولا يستطيع إزالتها أو الانفكاك منها مثل تكرار وترديد جمل نابية أو تكرار نغمة موسيقية أو أغنية تظل تلاحقه .(فتاح ، 2000 : 45

تعريف الحميري 2012):هو نوع من الاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق والذي يتميّز بأفكار ومخاوف لا يمكن السيطرة عليها . (الحميري ، 2012 :65)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف بيير جانيه لاعتماد الباحث نظريته في بناء المقياس وتفسير النتائج .

التعريف ألاجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس النهك النفسي .

ثانياً: العنف الأسري (Family Violence) وقد عرفه كل من :

جل (Cill,1970): **" هو الاستخدام المتعمد وغير العارض للقوه من جانب أحد الوالدين ، أو الأشخاص الآخرين القائمين على رعاية الفرد بهدف إيذائه أو إصابته بالاذى" . (Cill,1970,P:11)**

فرج،2002: "سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد أخر فيها ، وينطوي على الاعتداء بدنيا علية ،بدرجة بسيطة أو شديدة ،بشكل متعمد ،أملته مواقف الغضب أو الإحباط لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعة من إتيانها ، وقد ترتبت علية ألللحاق أذى بدني أو نفسي أوكليهما به ". (فرج ،2002،ص9)

المطوع 2008:" يرى إنه الاستخدام المتكرر من جانب كلا الوالدين أو أحدهما **للعقوبات البدنية كالضرب المبرح واللكم أو العقوبات النفسية كالسخرية والإهانة والتوبيخ والسب،سواء أكان موجها نحو بعضهما أو نحو أبنائهما.**

(المطوع ،2008،ص55)

دائرة معارف علم النفس ،2008:" هو استجابة انفعالية مشوشة وغامضة تتسبب في سلوك تدميري موجه نحو الفرد أو نحو بيئته المادية (الأشياء والموضوعات) وتتبع عن إصابات يتعرض لها الفرد،وتبدو هذه الاستجابات في شكل أعمال تخريبية وإيذاء بدني للذات وللغير، وتدمير الممتلكات والأشياء . " (الشيخ حمود،2008 :9)

التعريف النظري : من خلال التعريفات ألانفة الذكر يعرف الباحث العنف الأسريّ على أنه أي عمل يتسّم بالعدوانية يقوم به أحد أفراد الأسرة ضد فرد من أفرادها، وذلك بهدف إلحاق الأذى، والسيطرة، والإخضاع بصورة إجباريّة، مستخدماً في ذلك عدة وسائل، ممّا يتسبب في أضرار نفسية، وجسدية للشخص المُعنّف.

التعريف الإجرائي :هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس العنف الأسري .

المرحلة الإعدادية :-

أعتمد الباحث تعريف وزارة التربية في تعريف المرحلة الإعدادية : ((مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة، ومهمة هذه المؤسسات هو تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول إلى الجامعة.) (وزارة التربية ، 1981 :40).

الفصل الثاني

ألاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : ألاطار النظري .السيكاستينيا النهك النفسي

المقدمة

يعد مرض (النهك النفسي) من الامراض النفسية الشديدة، التي ترجع اسبابها الى ألاساليب الصارمه في التنشئة ألاجتماعية وخاصتاً المغالات في أستخدام التواليت ، والشخصية الانسانية،الهشه نتيجة ظروف حياة المريض، ومهما يكن من امر، فان مرض النهك النفسي ، هو مرض التعب النفسي، الذي تبدو مظاهره في الشعور بالاعياء او الاجهاد، او التعب او الضعف، او فتور الهمة وعدم القدرة على التركيز في العمل.

ومن اهم اعراض مرض النهك النفسي ، حالة الصداع والشعور بثقل الرأس، وعدم القدرة على تركيز الانتباه او ضعف الذاكرة، اضافة الى سرعة التهيج والغضب،والمغالات في شؤون النظافة والتعلق بقواعد السلوك المثالي وألانانية ولحرص الشديد وضعف القدرة الجنسية ،ويكون المصاب بالنهك النفسي، محباً للانزواء والهروب من مواجهة اعباء الحياة وتحمل مسؤولياتها، وكثيراً ما يكون ميالاً للعزلة والانشغال عن الناس، والاكتفاء بمشكلاته النفسية الكثيرة، وغالباً ما يكون هادئاً في مظهره العام، من حيث قلة الكلام او قلة الحركة، بينما يكون ثائراً يغلي كالمرجل في اعماق نفسه ،وحديثاً، اثبتت الدراسات النفسية، ان كثرة العمل ليست سبباً لهذا المرض، وانما يرجع المرض الى القلق النفسي، والى ارهاق ذهن المريض بكثرة ما فيه من شكوك وهواجس. (مرسي ،2015 :66)

النظريات المفسرة للنهك النفسي:

التحليل النفسي :

تعد نظرية التحليل النفسي من أهم النظريات التي أهتمت بالحالات النفسية ، أذ يرى فرويد أن العصاب ينشئ بسب بخبرات الطفولة المبكرة أذا كانت صارمه أو قاسية ، بألاضافة الى ذلك فقد حدد فريد ثلاث عوامل في خلق الحالات النفسية ، وهي الحرمان ، والتثبيت ،والصراع بين متطلبات ألانا ومطالب الهو ، أذ حدد فرويد أن عدم التوافق بين نظم الشخصية يشكل ألاعرض العصابية للفرد ، وأن التوازن ينشئ بسبب التوافق بين هذه النظم ، وأن العصاب يعتبرها فرويد حلول نسبية توصل أليها اللاشعور بعد عملية الكبت لكي يصل الى التوازن النفسي (فهمي ، 2009:232)

نظرية المشاركة بيير جانيه Pierre Janet

وصاحب هذة النظرية عالم نفس إكلينيكي فرنسي ولد عام1859 وتوفي عام 1947 تلقي جانبه دروسه في باريس وكما فعل فرويد درس مع شاركو وتخصص في الاعتلالات العصبية والعقلية ، عرف بأعماله حول الهستيريا والشخصية المتعددة وفسر هاتين الحالتين وفق نظرية المشاركة مؤكدا أن الشخص الهستيري ينقصه قوة متماسكة مما يجعل شخصيته تتجزأ إلي أجزاء واعية وغير واعية .

وقد فسر بيير جانية (النهك النفسي)،يرجع الى العوامل النفسية الضاغطة التي تعرض لها الفرد ، في فترة الطفولة المبكرة ، خلال تعويده في ألاعتماد على النفس وأتقان مبادئ النظافة الخاصة بالتغوط والتبول ،ويتميز المصابون به بمغالاتهم في شؤون النظافة وبتعلقهم بقواعد السلوك المثالي على الرغم من أنهم في الأساس أنانيون عنيدون.

أذ عزى بيير جانيه الحالات النفسية الى أساليب العنف ألاسري السيئة التي يتلقاها الفرد منذ نعومة أظفاره ،وقد أكد بيير جانيه على ألاساليب الصارمة في التنشئة ألاجتماعية التي تكون السبب ألاساس في المرض النفسي والحالات العصابية ،

وخاصتاً النهك النفسي الذي يعمم خوفة في فترة الطفولة الى خبرتة المستقبلية أي سوف يعاني من الخوف والشكوك وألافكار الغير صحيحة ،وقد اكد بيير بأن للبيئة الدور الكبير في ألاصابة بالحالات النفسية الطارئة أذا كانت البيئة فقيرة من الثقافة وألاساليب المتقدمة في التنشئة ألاسرية.(54; 2014, Smith)أذ تبنى الباحث نظرية بيير جانيه لاعتماده عليها في بناء المقياس وتفسير النتائج .

النظرية السلوكية

تؤكد المدرسة السلوكية بأن الحالات النفسية تنشأ نتيجة الزيادة في ألاحداث والخبرات المؤلمة وأن البيئة الخارجية بمفهومها الشامل (طبيعية ، أجتماعية ، حضارية) لها تأثير أيجابي وسلبي على ألانسان وأعتماداً على ذلك ، فأن ألانشطة التي يقوم بها الفرد أو التي يوفرها له ألاخرون ، أذا كانت سارة تجلب له السعادة والفرح ، أما أذا كانت مؤلمه فأنها تؤدي الى عدم التوافق، وأن العصاب يحدث بسبب التعرض المتكرر الى الخبرات التي تؤدي اليه وحدوث أرتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين العصاب (قاسم وأخرون ، 2012 : 95)

فأن المرض هو مجرد أشتراط ،وذلك عن طريق تعميم المثير فالمريض بالربوا يصبح لديه أقتران الربوا بالغبار ، وقد أشار بافلوف إلى أن سبب االعصاب يرجع إلى الارتباط الشديد بين الصدمات التي يتعرض لها الإنسان في طفولته ، والآثار الناتجة عن تكرار المواقف والتجارب المؤلمة كالفشل والحرمان ، والإهمال والاحتقار والتهديد والصد والرفض ،أذ ينشط نتيجة ذلك تطبع المزاج النفسي في مسارات لا بد أن تؤدي في النهاية إلى الإصابة بالعصاب ، وعندما يصبح الفرد عرضه لأي استثارة في مراحل النضج والبلوغ لهذه المواقف والتجارب المؤلمة وخاصة عندما تكون التجارب الجديدة على درجة كبيرة من التشابه والمماثلة بين التجارب القديمة ، فإن الآلام النفسية القديمة تطفو على السطح على هيئة مرض مهما تباعدت المسافة الزمنية بين أسباب الماضي ونتائج الحاضر .

ويعتقد بافلوف أن الحالات النفسية هي نتيجة الصراع بين المنبهات المنبهة والمثبطة وأن المرض يعتمد على العوامل الوراثية والتكوينية لكل شخص ، وأن المرض يكمن في قاعدة القشرة الدماغية مما يعطي الدماغ حالة مزمنه من ألاضطراب الوظيفي ، لذلك فأن التوازن بين المنعكسات الشرطية وألانظمة العصبية في القشرة الدماغية هي المعيار ألاساس للصحة النفسية ، وأن المرض العصبي هو خلل بين أستجابة الكف وألاستثارة (الدباغ ، 1997 : 92) .

-نظرية الذات كارل روجرز

يؤكد كارل أن الفرد يدرك البيئة كما يدركها هو، فالمجال الظواهري يشمل كل المدركات الشعورية وغير الشعورية للفرد ،وقد أقترن (روجرز) بين الحالات النفسية ومفهوم الذات ،فأن الفرد يشبع حاجات لا شعورية بوسائل سلوكية تتفق مع مفهوم الذات ، وأن الحالة النفسية تنشئ بسبب عدم تطابق السلوك مع الذات ،وقد أشار روجرز أن الفرد يدرك خبراته مع أطاره المرجعي الذاتي ولا يهتم بالاخرين ، وأن التطابق والتنافر شئ مهم ،فالتطابق يعني عدم وجود صراع بين الذات المدركة والخبرة ، وأذ حدث تنافر فسوف يحدث عدم التكيف والعصاب ، فألاشخاصالعصابين غير قادرين على أدراك أنفسهم وبيئاتهم في الواقع وغير منفتحين لكل الخبرات ، كما أشار(كارل روجرز)الى الخبرات المبكرة وأساليب المعاملة الوالدية أذا كانت قاسية وصارمة وخالية من الخبرات الغنية ،فسوف تؤدي الى عدم ألاتساق ما بين الذات المدركة والخبرات وبذلك تؤدي الى العصاب (صالح ،2005 :164) .

ومن خلال استعراض النظريات المختلفة ووجهات النظر المتعددة المفسرة للحالات النفسية يمكننا أن نلخص هذه الاتجاهات المفسرة كألاتِ:

1-اتجاه يركز على أهمية خبرات الطفولة والحرمان والكبت في العصاب

2- اتجاه ينظر على العصاب نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة .

3- اتجاه ينظر على العصاب نتيجة النتافر ما بين الذات المدركة والواقع .

وأخيراً يحدث العصاب كنتيجة لمجموعة من العوامل المركبة والمعقدة المتصلة المتتابعة التي تعتري الفرد منذ ولادته وحتى إصابته بهذا المرض ، بالإضافة إلى دور كل من العوامل ألاجتماعية والبيئية الطبيعية والخبرات التي يكتسبها الفرد التي لا يمكن إغفالها .

ثانياً – العنف ألاسري :

أسباب العنف الأسري:هنالك عدة أسباب للعنف ألاسري والتي منها .

-ظروف المعيشة الصعبة كالفقر والبطالة والضغط النفسي والإحباط المتولد من طبيعة الحياة العصرية اليومية.

-سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة في تعاملها فالأفراد الذين يكونون ضحية للعنف في صغرهم، يُمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل فالعنف سلوكٌ مكتسبٌ يتعلمه الفرد خلال نشأته.

-تعاطي ألاب للكحول والمخدرات.

-اضطراب العلاقة بين الزوجين نتيجة ضعف الوازع الديني والأخلاقي وعدم الانسجام بين الزوجين في مختلف جوانب الحياة التربوية والتعليمية والاجتماعية والفكرية والبيئية مما يؤدي لغياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة.

-الفهم الخاطئ للدين والعادات والتقاليد التي تركز على قيادة الرجل لأسرته بالعنف والقوة.

-أنواع العنف ألاسري

1- العنف الجسدي :- وهو الأشد ومن صوره الضرب ، شد الشعر ، الصفع ، المسك بعنف ، اللكم ، الخنق ، الحرق ، (العقوبة البدنية) .

2- العنف الاجتماعي:-الذي يتمثل بألاهمال وعدم ألاحترام والمنع من ألانخراط مع ألاقران .

3- العنف النفسي:- يتمثل بالعبارات والألفاظ النابية والجارحة وغير اللائقة كالاتهام بالسوء ، والتخويف ، والإهمال وعدم تقدير الذات والحرمان من الحنان وعدم التقبل .

4- العنف الجنسي :- وهو الاستدراج بالقوة والتهديد إما لتحقيق الاتصال الجنسي أو لاستخدام المجال الجنسي .Neale (2001;44)

النظريات التي فسرت العنف ألاسري

1- نظرية التحليل النفسي :

يعد فرويد (Freud) المنظر الرئيس للنظرية :أذ يرى أن العنف نزوع فطري غريزي متجذر في الطبيعة البشرية ، واصله غريزة الموت ،يؤكد فرويد بأن في الإنسان غرائز تدفعه للعنف وهي غرائز الحياة المتمثلة بالحب ،وغرائز الموت المتمثلة بالعدوان ،والعنف من وجهة نظره هو عبارة عن سلوك غريزي الهدف منه تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل جسد الإنسان ، فأن كل فرد يخلق ولديه طاقة نحو التخريب فأن لم تجد هذه الطاقة منفذا إلى الخارج (البيئة) فأنها توجه نحو الفرد نفسه ،ويرى فرويد إن العدوان غريزة فطرية وعلى المجتمع أن يقوم بتحجيم هذا الميل لكي يصل إلى مرحلة الرقي ففي تحليل للعنف أو العدوان ربط بين تطور الحضارة وسلوك العدوان حيث وضح إن هناك صراعاً داخلياً لدى الفرد بفعل العوامل الحضارية التي تشكل عقبة في طريق إشباع الفرد لميوله ،

وإن الطاقة العدوانية تتولد لدى الإنسان بصورة مستمرة وأن السلوك العدواني هدفه تفريغ الطاقة سوى ضد النفس أو ضد الآخرين ،ويرى (فرويد) إذ لم تجد غريزة الموت طريقا مقبولا للتعبير عن نفسها (من خلال الرياضه) فأن الناس سيلجئون إلى العنف من وقت إلى آخر لإطلاق الطاقة التدميريه المتراكمة لديهم . ويعتقد فرويد إننا بحاجة للتعبير عن هذه الطاقة التدميرية المدمرة الكامنة لدينا تماماً مثل حاجتنا إلى الطعام والشراب من حين إلى آخر (فرويدوآخرون ،1992،ص19).

2 - نظرية دولار وميلر:

يرى كل من يعد كل من دولارد وميلر،إن العنف ينجم دائماً عن الإحباط وإن وجود الإحباط يقود دائما إلى شكل من أشكال العنف أي إن العنف استجابة حتمية للإحباط، وكلما زاد الإحباط زاد العنف والعكس صحيح .وترى هذه النظرية إن العنف لا يشكل حالة فطرية وإنما يأتي كرد فعل للإحباط الذي يتعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها ،فإذا منع الفرد من تحقيق هدف ضروري شعر بالإحباط وكأن الهدف هو رد الفعل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وعلى هذا الأساس فأن الرغبة في السلوك العنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد ، فمعظم الناس حينما يواجهون تحديا قويا يصبون نار غضبهم في غير مكانه ، ويهجمون بدون سيطرة على أهداف بديلة ، فالفرد الذي يمنع من الوصول إلى غايته بصورة مباشره فأنه يتصرف بصورة غير مباشره ويعمل على إزاحة العدوان إلى أهداف بديلة تتمثل بالممتلكات العامة أو الأفراد الآخرين الذي يتفاعل معهم في مواقف اجتماعية معينة ،فتصبح هذه الأهداف البديلة بمثابة (كبش الفداء) يوجه إليها الأشخاص عدوانيتهم من توقع أي شكل من أشكال العقاب (حمزه ،1994 ،ص51) (فروم ،1973،ص16) .

3-نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد ألبرت باندورا، وريتشارد ولتز Bandura &Walters المنظرين الرئيسيين للنظرية.

الفكرة الأساس للنظرية إن العنف سلوك متعلم ،وأن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العنيفة وما تناله هذه النماذج من تعزيز أن أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يفترضون إن تعلم سلوك العنف يتم بنفس الطريقة تعلم أنماط السلوك الأخرى وأن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة أو الفرعية فبعض الأسر تشجع أبنائها على استخدام العنف مع الآخرين وتطالبهم أن لايكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى ،والبعض ينظر إلى العنف كوسيلة للحصول على حاجاتهم، ومن أهم هذه الفرضيات التي تقوم عليها هذه النظرية:

1- إن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الأعلام.

2-أن كثير من السلوكيات العنيفة التي يمارسها الوالدين تبدأ كمحاولات للتأديب والتهذيب.

3-إن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال العلاقة المتبادلة بين الأبناء والأبناء وخبرات الطفولة المبكرة.

4- إن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة وتستمر في علاقته مع أخوانة ووالديه ومدرسية.

5-إن أفراد الأسرة الأقل قوة يصبحون أهدافاً للعنف.(Barnett , 1997:77)

يرى باندورا (Bandura) أن كل أنواع السلوك مرضية كانت أو عادية قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة والمحاكاة (النمذجة) (عبد الهادي والعزه ،2001،ص74)

تتم عملية النمذجة من خلال ثلاث ميكانزمات هي: (النمذجة ،التقليد)،(التعلم المباشر)،(التعزيز ،العقوبة) وتتمثل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد مصدرا مهما لنمذجة العنف ،فإن أسلوب المعاقبة (حتى لو كان ضد الفرد نفسه) يعمل على تقديم أنموذج لممارسة العنف يقوم الفرد بمحاكاته ،وتغطي هذه النظرية مجالاً واسعاً لعملية التنشئة الاجتماعية

التي تمارس تأثيرها عن طريق الوالدين والأقران والمدرسة ووسائل الأعلام المختلفة ، فالوالدان يشكلان سلوك أبنائهم عن طريق إشباعهم للاستجابات التي يرغبون بتشكيلها في سلوكهم ومعاقبتهم للاستجابات التي لا يرغبان بها . Both , 1993 (;54)،

فعلى مستوى العنف الأسري تفترض هذه النظرية إن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن الفرد الذي يقع عليه العنف من قبل أخ أعضاء الأسرة سوف يمارس مثل هذا السلوك لاحقا على الأفراد الأضعف منه .

وقد تم تبني هذه النظرية باعتبار العنف ظاهرة مكتسبة تنتقل من خلال ملاحظة الآخرين عن طريق المحاكاة أو (النمذجة)، فقد يكتسب الأفراد هذه الظاهرة نتيجة لمشاهدات عديدة جمعت من الأسرة أو البيئة المحلية فيتعلم الأفراد العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى مما ينمي مشاعر الكره والعدوان والتفكير السلبي بأداء هذه الظاهرة مستقبلا .

الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت العنف ألاسري ودراسات قريبة من النهك النفسي ألا أنها غير ذي صلة ، بالدراسة الحالية ،أي لم يحصل الباحث على دراسة للنهك النفسي ، وبذلك لم يتم العثور على دراسة مماثلة . الا أنه سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت العنف ألاسري وعلاقته بمتغيرات أخرى ومن هذه الدراسات .

-دراسة القرني ،2005**(مدى تأثير العنف الأسري على السلوك ألانحرافي لطالبات المرحلة الإعدادية في مكة المكرمة)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين أنواع العنف الأسري والإهمال ،وبين السلوك ألانحرافي لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية بمكة المكرمة ،على عينة الدراسة : تتألف عينة الدراسة من (350) طالبة،وبعد أجراء المعلجات ألاحصائية أظهرت نتائج الدراسة ، هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أنواع العنف الأسري والإهمال ،وبين السلوك ألانحرافي لدى عينة الدراسة ،بمعنى أن الطالبات اللواتي تعرضن لنوع من أنواع العنف الأسري أو أكثر أو شاهدته في محيط الأسرة أو تعرضن للإهمال من قبل الوالدين يظهرن سلوكيات إنحرافية .

-هادي 2013 (قياس العنف ألاسري لدى طالبات المرحلة ألاعدادية)

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى العنف ألاسري لدى طالبات المرحلة ألاعدادية في محافظة ذي قار على عينة مكونه من 600 طالبة من المرحلة ألاعدادية ،أذ قامت الباحثة ببناء مقياس العنف ألاسري وأظهرت نتائج الدراسة بأنخفاض مستوى العنف ألاسري لدى طالبات المرحلة ألاعدادية .

-دراسة كاتبي 2013 (العنف ألاسري وعلاقتة بالشعور بالوحدة للصف ألاول الثانوي)

هدفت هذه الدراسة الى تعرف العنف ألاسري والشعور بالوحدة والعلاقة بينهما ، ولتحقيق هذا الهدف ،تم بناء مقياس العنف ألاسري والوحدة النفسية على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة ،أذ تم بناء مقياس العنف ألاسري والوحدة النفسية ،وبعد أجراء المعالجات ألاحصائية ، أظهرت نتائج الدراسة بأن العنف لدى الذكور أكثر من ألاناث ،وهناك علاقة بين العنف ألاسري والوحدة النفسية .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المعتمد في البحث الحالي وأجراءاته من حيث مجتمع البحث وعينته والخطوات التي أتبعت في أعداد أداة البحث لقياس النهك النفسي والعنف ألاسري وأستخراج مؤشرات الصدق الثبات والوسائل الاحصائية

أولاً : منهجية البحث .

يهدف البحث الحالي الى تقصي النهك النفسي وعلاقته بالعنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية ، وعليه أعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحديد وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن وكما هو موجود حالياً ، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند حدود وصف الظاهرة بل يتعداه الى التحليل والتفسير والمقارنه وصولاً الى مزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة . (داود وعبد الرحمن ، 1990: 163).

ثانياً:أجراءات البحث .

تتضمن أجراءات البحث الخطوات المنهجية التي أعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث من تحديد المجتمع والعينه المختارة وأجراءات أعداد أداة البحث لقياس النهك النفسي والعنف ألاسري وعلى النحو ألاتي.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة ألاعدادية للصف الخامس والسادس من الذكور وألاناث للعام الدراسي (2015 -2016)الدراسة الصباحية الموجودين في (122)مدرسة التابعة لمديرية الرصافة الثانية،والبالغ عدده (11779)من كلا الجنسين بواقع (5706)من الذكور و(6073)من ألاناث أذ تم الحصول على هذه ألاعداد من (المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم ألاحصاء).

عينة البحث : تكون البحث الحالي من عدة عينات التي سوف يتم توضيح كل عينة من هذه العينات وعلى النحو ألاتي .

1-عينة وضوح فقرات المقياسين المكونة من(20)طالب وطالبة .

2-عينة البناء والقياس المكونة من (200) طالب وطالبة .

3-عينة ثبات المقياس المكونة من (50) طالب وطالبة .

- **عينة وضوح فقرات المقياس** :لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس طبق الباحث المقياس على (20) طالب وطالبة من ثانوية(الخنساء للبنات) وثانوية (الزوراء للبنين) ، ومن خلال التطبيق لم يظهر المستجيبون أي سؤال وكانت فقرات المقياس مفهومة ،أذ بلغ متوسط الزمن المستغرق (20 دقيقة) .

-**عينة البناء والقياس** : تكونت عينة البناء والقياس من (200) طالب وطالبة من المداس التابعة لمديرية الرصافة الثانية والجدول (1)يوضح ذلك .

والجدول (1)

لمدرسة	الصف						النوع		المجموع
	الخامس			السادس			ذكور	أناث	
	أدبي	تطبيقي	أحيائي	أدبي	تطبيقي	أحيائي			
ثانوية الصفوة للبنات	13	6	6	13	6	6	.....	50	50
ثانوية بدر الكبرى للبنات	13	6	6	13	6	6	.....	50	50
ثانوية طارق بن زياد للبنين	12	6	6	13	7	6	50	.....	50
ثانوية فلسطين للبنين	13	6	6	13	6	6	50	.....	50

-**عينة الثبات** :تكونت عينة الثبات من 50 طالب وطالبة بواقع (25) طالب و(25)طالبة تم أختيارهم من مدرسة طارق بن زياد للبنين والصفوة للبنات .

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس النهك النفسي لعدم توفر مقياس يتناسب مع البيئة العراقية و بألاعتماد على نظرية المشاركة(لبيير جانية)الذي أطلق هذا المصطلح .

خطوات بناء أداتي البحث (مقياس النهك النفسي)

-**تحديد المفهوم** :تم تحديد المفهوم المراد دراستة وهو النهك النفسي حسب التعريف المتبناه بأنه : هو عجز عن التخلص من الشكوك وعن مقاومة الهواجس والمخاوف التي يعلم المرء أنها غير سوية.

-**أعداد وصياغة الفقرات** : لغرض الحصول على فقرات مقياس (النهك النفسي)التي تغطي المفهوم فقد تم صياغة (20) فقرة وبألاعتماد على نظرية(بيير)ومن الادبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث .

صدق المقياس :أذ تحقق من صدق المقياس من خلال الطرق آلاتية .

أ-**الصدق الظاهري** : تم عرض المقياس على عددمن المحكمين المختصين في التربيه وعلم النفس وتم الاعتماد على نسبه 80% فاكثر و في ضوء هذا المؤشرلم يتم استبعاد أي من الفقرات المقياس.(ملحق 1)

-**التجربة ألاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات)**.

تصحيح المقياس : اذ أعتمد مدرج ثلاثي وقد اعطية ألاوزان (1,2,3) للفقرات التي تقيس نفس اتجاه المتغير، وبذلك فقد بلغت عدد فقرات مقياس النهك النفسي (20) فقرة بمتوسط نظري (40) درجة .

ب-**صدق البناء** : أذ تحقق هذا النوع من الصدق ببعض مؤشراته وهي (القوة التميزية و علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

التحليل ألاحصائي لفقرات مقياس لنهك النفسي .

ا_استخراج القوه التميزية لفقرات مقياس النهك النفسي

تم تطبيق المقياس على افراد عينة التحليل وعددهم (200) طالب وطالبة أذ تم تصحيح الاستمارات واخذت نسبه 27% لتمثل المجموعه العليا ونسبة 27 % للمجموعة الدنيا وبلغت كل مجموعه (54) فرداً ثم استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس واستخرجت القيمه التائية لمعرفة الفرق بين متوسطي افراد المجموعتين العليا والدنيا في كل فقره باستعمال ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهر ان جميع الفروق كانت داله عند مستوى (0,05)ودرجه حريه (198) والقيمة الجدولية 1,96 والجدول (2) يوضح ذلك ..

تمييز الفقرات لمقياس النهك النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.7965	0.4044	1.4867	0.5020	5.107
2	1.7257	0.4481	1.4956	0.5022	3.634
3	1.3363	0.4745	1.1770	0.3833	2.776
4	1.6283	0.4854	1.4248	0.4965	3.116
5	1.4151	0.4950	1.2389	0.4283	2.874
6	1.4690	0.5012	1.2920	0.4567	2.774
7	1.6814	0.4680	1.4071	0.4934	4.288
8	1.3628	0.4829	1.2124	0.4108	2.522
9	1.6195	0.4876	1.3894	0.4897	3.539
10	1.4513	0.4998	1.2655	0.4435	2.956
11	1.7522	0.4336	1.5221	0.5017	3.688
12	1.7611	0.4283	1.5398	0.5006	3.569
13	1.6372	0.4829	1.3982	0.4917	3.685
14	**1.2832**	**0.4525**	**1.1416**	**0.3501**	**2.630**
15	**1.4779**	**0.5017**	**1.3186**	**0.4680**	**2.468**
16	**1.6460**	**0.4803**	**1.4779**	**0.5017**	**2.573**
17	**1.8142**	**0.3907**	**1.5221**	**0.5017**	**4.882**
18	**1.3717**	**0.4854**	**1.2035**	**0.4044**	**2.829**
19	**1.4513**	**0.4998**	**1.2832**	**0.4552**	**2.651**
20	**1.5752**	**0.4965**	**1.3009**	**0.4606**	**4.306**

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وذلك بايجاد معاملات الارتباط بين درجه كل فقره والدرجه الكليه للمقياس وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع المعاملات داله احصائيا لمقياس النهك النفسي وعند مقارنتها بالقيمه الحرجة لمعامل ألارتباط والبالغه 0,088 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية (198) وقد كانت جميع الفقرات دالة والجدول (3) يوضح ذلك

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس النهك النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0، 345**	**11**	**0، 665**
2	**0، 231**	**12**	**667,0**
3	**0، 232**	**13**	**0، 566**
4	**0، 456**	**14**	**0، 565**
5	**0، 564**	**15**	**0، 544**
6	**0، 345**	**16**	**0، 321**
7	**0، 345**	**17**	**0، 322**
8	**675,0**	**18**	**0، 344**
9	**0، 456**	**19**	**0، 345**
10	**0، 456**	**20**	**0، 456**

ثبات أداة البحث: أذ تحقق ثبات المقياس بالطرق الاتية .

أولاً – أعادة ألاختبار: اذ طبق المقياس على 50 فردا بعد اسبوعين من التطبيق الاول وبلغت قيمة معامل ألارتباط بين درجات كلا التطبيقين 0,87 لمقياس النهك النفسي .

ثانيا: الفاكرونباخ : اذ تم سحب 50 استمارة بصور عشوائية وطبق معادلة الفاكروبناخ اذ بلغ 0.81 لمقياس النهك النفسي .

-**الصيغة النهائية للمقياس** :من خلال ألاجراءات ألانفة الذكر أظهر المقياس بصورته النهائية مكون من 20 فقرة ذات البدائل الثلاثة .

ثانياً : **خطوات بناء مقياس العنف ألاسري**

من خلال أطلاع الباحث على عددً من المقاييس ألا أنه أرتئ الى بناء مقياس للعنف أسري ليتناسب مع الفئة العمرية ومع هذه الدراسة .

-تحديد المفهوم –أذ تم تحديد المفهوم المراد دراستة وهو العنف ألاسري : بأنه أي عمل يتسّم بالعدوانية يقوم به أحد أفراد الأسرة ضد فرد من أفرادها، وذلك بهدف إلحاق الأذى، والسيطرة، والإخضاع بصورة إجباريّة، مستخدماً في ذلك عدة وسائل، ممّا يتسبب في أضرار نفسية، وجسدية للشخص المُعنّف

أعداد وصياغة الفقرات : لغرض الحصول على فقرات مقياس (العنف ألاسري)التي تغطي المفهوم فقد تم صياغة (40) فقرة وبألاعتماد على نظريةالتعلم ألاجتماعي ومن الادبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث .

صدق المقياس :أذ تحقق من صدق المقياس من خلال الطرق آلاتية .

أ-**الصدق الظاهري** : تم عرض المقياس على عددمن المحكمين المختصين في التربيه وعلم النفس وتم الاعتماد على نسبه 80% فاكثر و في ضوء هذا المؤشر تم تعديل الفقرات (2,4 ،6) ولم يتم استبعاد أي من الفقرات للمقياسين.(ملحق 1)

-التجربة ألاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات).

تصحيح المقياس : اذ أعتمد مدرج ثلاثي وقد اعطية ألاوزان (1,2,3) للفقرات التي تقيس نفس اتجاه المتغير، وبذلك فقد بلغت عدد فقرات مقياس العنف ألاسري (40) فقرة بمتوسط نظري (80) درجة .

ب-**صدق البناء** : أذ تحقق هذا النوع من الصدق ببعض مؤشراته وهي (القوة التميزية و علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

-التحليل ألاحصائي لفقرات مقياس العنف ألاسري

ا_استخراج القوه التميزية لفقرات العنف ألاسري

تم تطبيق المقياس على افراد عينة التحليل وعددهم (200) طالب وطالبة أذ تم تصحيح الاستمارات واخذت نسبه 27% لتمثل المجموعه العليا ونسبة 27 % للمجموعة الدنيا وبلغت كل مجموعه (54) فرداً ثم استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس واستخرجت القيمه التائية لمعرفة الفرق بين متوسطي افراد المجموعتين العليا والدنيا في كل فقره باستعمال ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهر ان جميع الفروق كانت داله عند مستوى (0,05)ودرجه حريه (198) والقيمة الجدولية 1,96 والجدول (4) يوضح ذلك ..

الجدول (3) تمييز فقرات مقياس العنف ألاسري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.7876	0.4108	1.5133	0.5020	4.495
2	1.5752	0.4965	1.3009	0.4606	4.306
3	1.4071	0.4934	1.2212	0.4169	3.058
4	1.6018	0.4917	1.3894	0.4897	3.253
5	1.4602	0.5006	1.2566	0.4387	3.250
6	1.7965	0.4044	1.5221	0.5017	4.525
7	1.6799	0.4227	1.5044	0.5022	4.299
8	1.5664	0.4977	1.4248	0.4965	2.141
9	1.3274	0.4713	1.1770	0.3833	2.632
10	1.7876	0.4108	1.5133	0.5020	4.495
11	1.7699	0.4227	1.5487	0.4998	3.592
12	1.4425	0.4988	1.2566	0.4387	2.974
13	1.7080	0.4567	1.4602	0.5006	3.887
14	1.8142	0.3907	1.5752	0.4965	4.020
15	1.4248	0.4965	1.2832	0.4525	2.240
16	1.5575	0.4988	1.3274	0.4713	3.564
17	1.4690	0.5012	1.3186	0.4680	2.332
18	1.7080	0.4567	1.5133	0.5020	3.049
19	1.5929	0.4934	1.4248	0.4965	2.553
20	1.6372	0.4829	1.3717	0.4854	4.122
21	1.5841	0.4950	1.3805	0.4876	3.113
22	1.6549	0.4775	1.4071	0.4934	3.836

23	1.3717	0.4854	1.2389	0.4283	2.180
24	1.6991	0.4606	1.5310	0.5012	2.625
25	1.5929	0.4934	1.3982	0.4917	2.971
26	1.7699	0.4227	1.5044	0.5022	4.299
27	1.7257	0.4481	1.4336	0.4977	4.635
28	1.3805	0.4876	1.2389	0.4283	2.319
29	1.5221	0.4017	1.2832	0.4525	3.759
30	1.5133	0.5020	1.3009	0.4606	3.313
31	1.7168	0.4525	1.4956	0.5022	3.479
32	1.3628	0.4829	1.2301	0.4227	2.198
33	1.3451	0.4775	1.2124	0.4108	2.240
34	1.7080	0.4567	1.5221	0.5017	2.912
35	1.6283	0.4854	1.4248	0.4965	3.116
36	1.4151	0.4950	1.2389	0.4283	2.874
37	1.4690	0.5012	1.2920	0.4567	2.774
38	1.6814	0.4680	1.4071	0.4934	4.288
39	1.3628	0.4829	1.2124	0.4108	2.522
40	1.3628	0.4829	1.2301	0.4227	2.198

-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وذلك بايجاد معاملات الارتباط بين درجه كل فقره والدرجه الكليه للمقياس وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع المعاملات داله احصائيا لمقياس مقياس العنف ألاسري وعند مقارنتها بالقيمه الحرجة لمعامل ألارتباط والبالغه 0,088 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية (198) وقد كانت جميع الفقرات دالة والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف ألاسري

الفقرة	معامل ألارتباط	الفقرة	معامل ألارتباط	الفقرة	معامل ألارتباط	الفقرة	معامل ألارتباط
1	0، 435	11	0، 454	21	0، 445	31	0، 423
2	0، 543	12	0، 234	22	0، 443	32	0، 453
3	0، 231	13	0، 333	23	0، 543	33	0، 445
4	0، 654	14	0، 654	24	0، 565	34	0، 543
5	0، 443	15	0، 564	25	0، 555	35	0، 443
6	0، 223	16	0، 222	26	0، 654	36	0، 432
7	0، 554	17	0، 332	27	0، 333	37	0، 654
8	0، 432	18	0، 443	28	0، 654	38	0، 554
9	0، 665	19	0، 543	29	0، 342	39	0، 443
10	0، 765	20	0، 332	30	0، 543	40	0، 543

ثبات أداة البحث: أذ تحقق ثبات المقياس بالطرق الاتية .

أولاً – أعادة ألاختبار: اذ طبق المقياس على 50 فردا بعد اسبوعين من التطبيق الاول وبلغت قيمة معامل ألارتباط بين درجات كلا التطبيقين 78 ،0.لمقياس العنف ألاسري

ثانيا: الفاكرونباخ : اذ تم سحب 50 استمارة بصور عشوائية وطبق معادلة الفاكروبناخ اذ بلغ 77 ،0 لمقياس االعنف ألاسري .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء اهداف البحث

أولا: التعرف على النهك النفسي لدى طلبة المرحلة ألاعدادية .

لغرض التعرف على النهك النفسي لدى طلبة المرحلة ألاعدادية ، تم أستخراج الوسط الحسابي وألانحراف المعياري لعينة الدراسة البالغ عددها (200) من الذكور وألاناث الذي بلغ على التوالي (5 ،43) وبأنحراف (12 ،8) وبمتوسط نظري (40)ومن ثم أستخدم ألاختبار التائي لعينة ومجتمع عند مستوى 05 ،0 وبدرجة حرية 199 والقيمة الجدولية 96 ،1 والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) الوسط الحسابي وألانحراف المعياري لمقياس النهك النفسي

العينة	الوسط الحسابي	ألانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	43، 5	8، 12	40	6، 097	1، 64	دالة

من خلال الجدول أعلاه أظهرت نتائج الدراسة أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية لعينة البحث ، وهذا يعني أن عينة البحث تعاني من النهك النفسي ، وهذا يؤكد تفسير النظرية المتبناه لبيير جانية ، التي تؤكد بأن العصاب ينشأ نتيجة الزيادة في ألاحداث والخبرات المؤلمة وأن البيئة الخارجية وخاصتاً ألاسرية وخبرات الطفولة لها تأثير أيجابي وسلبي على ألانسان وأعتماداً على ذلك ، فأن ألانشطة التي يقوم بها الفرد أو التي يوفرها له ألاخرون ، أذا كانت سارة تجلب له السعادة والفرح ، أما أذا كانت مؤلمه فأنها تؤدي الى العصاب .

ثانياً : تعرف الفروق ذات الدلالة ألاحصائية في النهك النفسي تبعاً لمتغير النوع(ذكور ، أناث

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخراج الوسط الحسابي وألانحراف المعياري للذكور على التوالي (42)(10 ،9) والوسط الحسابي وألانحراف المعياري للاناث على التوالي (45) (10 ،11) ، وأستخدم ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، عند مستوى 05 ،0 بدرجة حرية 198 والقيمة الجدولية 96 ’1 والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (7)الوسط لحسابي وألانحراف المعياري والقيم التائية للعنف ألآسري

العينة	النوع	الوسط الحسابي	ألانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
100	ذكور	42	9، 10	2، 090	1، 96	دالة
100	أناث	45	11، 10			

من خلال الجدول أعلاه تبين نتائج الدراسة بأن عينة الدراسة تعاني من النهك النفسي ولصالح المتوسط الاعلى وهم ألاناث ، أذ تفسر هذه النتيجة حسب رؤية بيير بأن النهك النفسي هو نتيجة الصرامة والخبرات القاسية التي يتلقاها الفرد خلال طفولته ،وذلك ينطبق على مجتمعنا الذي يستخدم العنف في بعض ألاحيان ضد ألاناث وخاصةً ألام لتعلم أبنتها على أدارة المنزل وبعض السلوكيات الرئيسة في النظافة وأخلاقيات ألاسرة التي تربت عليها ألامرالذي يجعل الفتاة أن تدقق في سلوكياتها بشكل مبالغ فيه .

ثالثاً : تعرف العنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية .

لغرض التعرف على العنف ألاسري لدى طلبة المرحلة ألاعدادية ، تم أستخراج الوسط الحسابي وألانحراف المعياري لعينة الدراسة اذ بلغ على التوالي (5 ،87) وبأنحراف (12 ،11) وبمتوسط نظري (80)ولاختبار دلالة الفروق تم أستخدم ألاختبار التائي لعينة ومجتمع أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (541 ،9) وهي أعلى من الجدولية(64 ،1)عند مستوى 05 ،0 وبدرجة حرية 199 والقيمة الجدولية 96 ،1 والجدول (8) ذلك

جدول (8) الوسط الحسابي وألانحراف المعياري لمقياس العنف ألاسري

العينة	الوسط الحسابي	ألانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	87، 5	11، 12	80	9، 541	1، 64	دالة

من خلال الجدول أعلاة بينت نتائج الدراسة ، أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني أن عينة الدراسة تعاني من العنف ألاسري وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية التعلم ألاجتماعي بسبب تقليد ألاباء على ما تربوا علية من آبائهم القدماء و طريقة تفكيرهم محاولةً للحفاظ على ألاسرة من ألانجراف ، بألاضافة الى ذلك عنصر التطور والتكنلوجيا الحديثة التي غيرت تفكير ألابناء الجدد عن طريقة تفكيرألاباء وذلك بتطور التكنلوجيا ووسائل ألاتصال الرقمية التي أدت الى ولادة العديد من الظواهر الخطرة على بلدنا العزيز وأبناؤنا ،التي بدورها تؤدي الى خوف الاباء على الابناء من تغير اخلاقياتهم التي تربوا عليها ،ألامر الذي يؤدي الى التصادم بين مايريده المراهق وما يريده الاب .

-رابعاً: تعرف الفروق ذات الدلالة ألاحصائية في العنف ألاسري تبعاً لمتغير النوع(ذكور، أناث

ولتحقيق هذا الهدف تم أستخراج الوسط الحسابي وألانحراف المعياري للذكور على التوالي (85)(10 ،8) والوسط الحسابي وألانحراف المعياري للاناث على التوالي (90) (13 ،9) ، وأستخدم ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، عند مستوى 05 ،0 بدرجة حرية 198 والقيمة الجدولية 96 ’1 والجدول (9) يوضح ذلك

الوسط لحسابي وألانحراف المعياري والقيم التائية للعنف ألآسري

العينة	النوع	الوسط الحسابي	ألانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
100	ذكور	85	8، 10	4، 098	1، 96	دالة
100	أناث	90	9، 13			

من خلال الجدول أعلاة أظهرت نتائج الدراسة بأن عينة الدراسة تعاني من العنف ألاسري ولصالح المتوسط ألاعلى وهي أناث أي أن ألاناث يعانن من العنف ألاسري أكثر من الذكور،وحسب تفسير النظرية المتبناة التعلم ألاجتماعي،أن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة أو الفرعية فبعض الأسر تشجع أبنائها على استخدام العنف مع الآخرين وتطالبهم أن لايكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى ، فالوالدان يشكلان سلوك أبنائهم عن طريق إشباعهم للاستجابات التي يرغبون بتشكيلها في سلوكهم ومعاقبتهم للاستجابات التي لا يرغبان بها ،أما في مجتمعنا فأنه يعد من المجتمعات الذكورية التي تسمح للفتاة بالحرية المحدودة بالاضافة الى العادات والتقاليد التي تفرض القيود الشديدة على ألاناث ،وأن أفضل الطرق في السيطرة على سلوك ألاثاث من وجه نظر بعض ألاس هو التخويف ،العقاب .

خامساً:تعرف العلاقة ألارتباطية بين النهك النفس والعنف ألاسري لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ولتحقيق هذا الهدف تم أستعمال معامل أرتباط بيرسون لحساب معامل ألارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس النهك النفسي والعنف ألاسري ، أذ بلغت قيمة معامل ألارتباط بين النهك النفسي والعنف ألاسري 345 ،0 ،وتعد هذه القيمة دالة أحصائياً لانها أعلى من قيمة معامل ألارتباط الجدولية البالغة 088 ،0 عند مستوى 05 ،0 ودرجة حرية 198 وهذايعني أنه هناك علاقة بين العنف ألاسري والنهك النفسي أي كلما كان هناك عنف أسري زادت نسبة ألاصابة بالنهك النفسي والعكس صحيح .

ألاستنتاجات

1-تتسم عينة البحث بالنهك النفسي والعنف ألاسري والعلاقة طردية بينهما .

2- يتأثر النهك النفسي بخبرات التنشئة ألاجتماعية الصارمة

3- أزدياد نسبة العنف ألاسري لتدخل عدة عوامل أخرى كأتجاهات ألاباء وأتجاهات ألابناء وما أضافت التكنلوجيا الحديثة من ظواهر غير مرغوبة لا تليق بعادات وتقاليد ألاباء وما تربوا علية

4-عينة البحث من ألاناث يعانن من النهك النفسي والعنف ألاسري .

التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل أليها ، يوصي الباحث بما هو آت .

1- ضرورة الاهتمام بشريحة المراهقين لانها تعد من الفئاة العمرية الحرجة في بناء شخصية الفرد .

2-- توجيه الجهود الإعلامية لتعزيز ثقافة الحوار والاحترام داخل الأسرة مع الابناء وخصوصاً في سن المراهقة .

3- توعية الآباء والأمهات وحثهم على تجنب القوة والشدة في تربية أولادهم ، والتعامل معهم دون انفعال وتوتر ومراعاة إتباع طرائق حديثة في التربية التي تقوم على أساس التسامح والمحبة

المقترحات : **في** ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي .

1-أجراء دراسة النهك النفسي وعلاقتة (ضغوطات الحياة ،و نمط الشخصية)

2-أجراء دراسة لتطور النهك النفسي وفق مراحله العمرية ليتسنى الوقاية منه .

3-بناء برنامج أرشادي للاباء في كيفية التعامل مع أبنائهم وفق أساليب التنشئةألاجتماعية الحديثة .

المصادر حسب الحروف ألابجدية .

- حمزه ،فرحان مجمد ،1994،العدائية لدى طلبة الجامعة المرفوضين آجتماعياً ،رسالة ماجستير غير منشوره ،جامعة بغداد ،كلية التربية
- خليل، عفراء ابراهيم. (2007): الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد الحادي عشر، جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية
- الدباغ، فخري. (1982): مقدمة في علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ط1.
- الشيخ حمود ،محمد ،(2008)العنف الموجه للأطفال نظريات تفسر الظاهرة وأساليب مواجهتها ،مجلة المعلم العربي ،العدد الأول ، وزارة التربية ،سوريا
- صالح ،قاسم حسين ،(2005) المجتمع العراقي ،تحليل سيكولوجي لما حدث ويحدث، بيروت، المجلة العربية للعلوم
-الطريا أأحمد وعد الله ،(2008):أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالعنف لدى المراهقين ،أطروحة غير منشورة كلية التربية / ابن الهيثم في جامعة بغداد .
-. طقش ، حنان محمد ،(2008) مدى فاعلية برنامج إرشادي لاكتساب استراتجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة طالبات المرحلة الثانوية ،رسالة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية، جامعة عين الشمس
-. عبد الرحمن ،علي إسماعيل ،2006 ،العنف الأسري الأسباب والعلاج ،ط1 ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة
- عبد الهادي ،جودة ،والعزه ،سعيد حسني ، (2001) تعديل السلوك الإنساني ،الأردن ، الدار العلمية للدولة
-الفرطوسي ، زهراء عبد حمزة ،2013):العنف ألاسري وعلاقته بالحاجات ألارشادية لدى طالبات المرحلة ألاعدادية ،رسالة ماجيتير غير منشورة ، جامعة بغداد .
- فروم ،أربك ،1973 ،المجتمع السليم ،ترجمة :محمود عواد ،سلسلة الفكر المعاصرة ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .
- فرويد ،سيجموند وآخرون ، 1992، مدار التحليل النفسي ، ترجمة وجبة أسعد ، دمشق ، وزارة الثقافة

-- فرويد ،عاليه ،(2005)صحوة متأخرة لظاهرة العنف ،مؤتمر البحرين حول مناهضة التميز والعنف ضد المرأة ،مجلس التعاون العربي ،شبكة راصد الإخبارية .
- فتاح ، أياد نوري (2000) الصحة النفسية كراسة لاطباء الرعاية الصحية الاولية ، وزارة الصحة ، بغداد
- فهمي ، مصطفى (2009):علم النفس الاكلينيكي ، مكتبة مصر ، القاهرة
- القيسي، طالب ناصر. (1998): الأفكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قار يونس، مجلة الآداب والعلوم – المرج، العدد 2، جامعة المرج، الجماهيرية العربية الليبية
- المطوع ،محمد بن عبد الله ،(2008):العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم ،دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد3 ،العدد1 .
76-المطيري ،عبد المحسن بن عمار (2006): العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- محمد، جاسم محمد. (2004): النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، ط1،عمان، الأردن.
- هرمز، صباح حنا ويوسف حنا ابراهيم. (1988):علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
-Both ,A .and Dabbs ,J. (1993),Test Stevonc and men's marriages social forces ,47
-Barnett ,olaw ,miller, perrincindyl and Barrin, Robin (1997):family violence Across the lifespan coli farina: sage publication.
-Barrow ,Geovgiam ,(1996) ,Aging thy Individual &society miunea Dolis,st . panl :west publis hin ,company .
-Cill,D.(1970),violence against chill dren : psychology child abuse in u.s. combridge ,mass ,ltarrard unirer sitypress ,in Eli ,New Berar m-D(ED) child abuse little Brown ,company -7
- Neale. (2001): Abnormal Psychology, John wiley & sons, 8th.ed, Inc, New York, U.S.A.